

ان التنبؤ العلمي يعتمد على الاحكام النظرية العامة ، والخبرة العلمية والتجربة هي المحك الحقيقي لصحة التنبؤ ، والتحليل العلمي لعوامل التطور يلعب دورا هاما الى جانب التنبؤ ، اذ يعتبر أسلوبا لادراك المظاهر وافاق تطورها ، والتكهن بما لم يكتشف بعد ، ولكن يحتمل حدوثه في المستقبل .
والعرفة العميقة للحقائق المعاصرة شرط من الشروط الاساسية للتنبؤ العلمي، وتحليل تطور الاحداث التي قد تقع في المستقبل . وتبرز هنا اهمية الخبرة والتجربة العلمية ، ايضا ، ولكن لا يجوز ان يضع القائد السياسي او العسكري كل اماله على هذه الخبرة .

ان التنبؤ العلمي في السياسة او الحرب هو من العمليات المعقدة . ويرجع ذلك الى تنوع العلاقات والارتباطات ، وسرعة تبدل الاحداث بين مختلف جوانب المفاعليات السياسية والعسكرية ، وعدم توفر كافة المعلومات عن الموقف ، وضرورة معالجة المعلومات وغير ذلك من الاعتبارات خلال وقت محدد ، والدور الذي تلعبه المصادفات والحوادث العشوائية في بعض الاحيان على اختلاف اشكالها ، وسعي الطرفين المتخاصمين الى اخفاء قواتهما ونواياهما ووسائلهما وتضليل العدو .

ويلعب التنبؤ العلمي دورا هاما في تطوير الاساليب السياسية والدبلوماسية بحيث تتلاءم والمستوى الذي يتبعه العدو على الصعيدين المحلي والعالمي ، او في تطوير الاسلحة والمعدات القتالية على النطاق العسكري . ان علم السياسة والحرب يجب ان يتطلع الى المستقبل ، وعلى اساسه تتحد مهام العلماء لاختراع انواع جديدة وجيدة من الاسلحة والمعدات القتالية ، مع مراعاة القدرات الاقتصادية والبشرية ، وكل ذلك يتطلب التعمق في التحليل والاهتمام بجميع عوامل التطور والتنبؤ بالتغيرات المحتملة ، وهنا يلعب الديالكتيك ، ونظرية الاحتمالات ، دورهما الفعال في حل القضايا الاجتماعية والسياسية والعسكرية ، بحيث يتخذ القرار الملائم في الزمان والمكان المناسبين . وهنا تجدر الاشارة الى انه لا ينبغي الاعتقاد بان التنبؤ يجب ان يتميز به نشاط الدوائر القيادية العليا سياسية كانت أم عسكرية وحدها اذ يحتاج اليه جميع القادة والرؤساء على مختلف مستوياتهم .

المدخل لدراسة نظرية الاحتمالات وتطبيقها على القضايا والمسائل السياسية والعسكرية

اصبحت نظرية الاحتمالات في السنوات العشرين الاخيرة احد فروع علم الرياضيات التي تتقدم بخطى سريعة ، فالنتائج النظرية الجديدة تفتح الباب امام امكانية استخدام طرق نظرية الاحتمالات في التطبيقات النظرية والعملية